

## تاج العروس من جواهر القاموس

تُبَارِي الرَّيَّاحَ الحَصْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ ... بِمُنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفِضٍ " وَيُحَرِّكُ " أَيضاً " وَجَمَعُهُ " حِينُنْدِ " أَرَفَاضُ " وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنِ إِشَارَةِ الجِيمِ لئَلَّا يُظَنَّ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُمَا . يُقَالُ : رَفِضَ " الذَّخْلُ " وَذَلِكَ إِذَا " انْتَشَرَ عِذْقُهُ وَسَقَطَ فَيَقَاؤُهُ " . نقله الجَوْهَرِيُّ والصَّاعِقَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . رَفِضَ " الوَادِي " : انْفَسَحَ وَ " اتَّسَعَ كَأَرَفِضَ " كما فِي العُيَابِ " واسْتَرَفِضَ " عن ابنِ عِبَادٍ . رَفِضَ : " رَمَى " ومنه الرَّافِضُ فِي قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ الآتِي أَي الرَّامِي . " وشيْءٌ رَفِيفٌ " وَ " مَرْفُوضٌ " : مَتْرُوكٌ مَرْمِيٌّ مَفْرُوقٌ . " والرَّفِيفُ " كَأَمِيرٍ : " العَرَقُ " كما فِي العُيَابِ أَي لِسَيْلَانِهِ . الرَّفِيفُ أَيضاً : المُتَقَصِّدُ أَي " المُتَكَسِّرُ من الرِّمَاحِ " . قال امرؤُ القَيْسِ : .  
 وَوالَى ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرَبَعًا ... وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاطَةِ رَفِيفٍ أَي صَرَخَ ثَلَاثَةً عَلَى الوِلاءِ وَتَرَكَ فِي الأُخْرَى قَنَاطَةً مَكْسُورَةً .  
 والرِّفَافُ : كُتْلٌ جُنْدٍ " وَلَيْسَ فِي الصَّحاحِ لَفْطَةٌ " كُتْلٌ " ولا فِي العُيَابِ . وَفِي اللِّسَانِ : جُنُودٌ " تَرَكَوْا قَائِدَهُمْ " وانْصَرَفُوا كما فِي الصَّحاحِ . وَفِي العُيَابِ : وَذَهَبُوا عِنْدَهُ . " والرِّفَافُ : فِرْقَةٌ مِنْهُمْ " وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِيفِيٌّ . الرَّفِيفُ أَيضاً : " فِرْقَةٌ مِنَ الشَّيْبَةِ " قال الأَصْمَعِيُّ :  
 سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا زَيْدَ بنِ عَلِيٍّ كَذَا نَصُّ الصَّحاحِ . وَفِي اللِّسَانِ وَالعُيَابِ : قال الأَصْمَعِيُّ : كانوا " بَايَعُوا زَيْدَ بنِ عَلِيٍّ " بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى " ثُمَّ قالُوا لَهُ : تَدِيرُ أَوْ " وَفِي بعضِ الأَصُولِ ابْرَأُ " مِنَ الشَّيْخَيْنِ " نُقَاتِلُ مَعَكَ " فَأَبَى وَقَالَ :  
 كانا وَزَيْرِيٌّ جَدِّي " صَلَّيْنا عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فلا ابْرَأُ مِنْهُمَا . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أَنَا مَعَ وَزَيْرِيٍّ جَدِّي . " فَتَدْرَكُوهُ وَرَفِضُوهُ وارْفَضُوا عِنْدَهُ " . كما فِي العُيَابِ . وَفِي اللِّسَانِ . فسُمُّوا رَافِيفَةً . " وَالنَّسْبَةُ رَافِيفِيٌّ " وَقَالُوا : الرَّفِيفُ وَلَمْ يَقُولُوا : الرَّفِيفُ لَأَنَّهُمْ عَنَوْا الجَمَاعَاتِ . " وَرَفِيفٌ الشَّيْءُ " بالصُّمِّ : " ما تَحَطَّمْ مِنْهُ فَتَفَرَّقَ " كما فِي الصَّحاحِ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلعَجَّاجِ : .

" يُسْقَى السَّعِيْطُ فِي رُفَاضِ الصَّذَدِ وَالسَّعِيْطُ : دُهْنُ الْبِيَانِ وَقِيلَ :  
دُهْنُ الزَّزْبِقِ .

" وَرُفُوْضُ النَّاسِ : فِرْقَتُهُمْ " كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ الرَّاجِزُ : .

" مِنْهُ أَسَدٌ أَوْ مِنْ رُفُوْضِ النَّاسِ الرُّفُوْضُ " مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُمْلِكُ

مِنْهَا " كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللَّسَّانِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ

رُفُوْضُ الْأَرْضِ أَنْ تَكُوْنَ أَرْضٌ بِيْنِ أَرْضَيْنِ لِحَيْثِيْنِ فَهِيَ مَتْرُوكَةٌ

يَتَحَامَوْنَهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : رُفُوْضُ الْأَرْضِ : مَا تُرِكَ بِعَدَا أَنْ كَانَ حِمِيًّا

. الرُّفُوْضُ أَيْضًا : " الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْكَلْبِ " . يُقَالُ : فِي أَرْضٍ كَذَا

رُفُوْضٌ مِنْ كَلْبٍ أَيْ مُتَفَرِّقٌ بَعِيْدٌ بَعِضُهُ مِنْ بَعْضٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ

وَالجَمْهَرَةُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : " وَالرُّفُوْضُ فَضْلَةٌ كَجَيْدَانَةٌ : الَّذِينَ

يَرْعَوْنَهَا " أَيْ رُفُوْضَ الْأَرْضِ . وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ أَيْضًا وَوَقَعَ فِي الْعُبَابِ :

يَزْرَعُونَهَا . " وَالرُّفُوْضُ مِنَ الْمَاءِ " مُحْرَكَةٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي

عُبَيْدَةَ كَمَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ أَيْضًا أَبُو

عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ أَيْضًا . وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : وَهُوَ

الصَّحِيْحُ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ . " وَيُسَكَّنُ " . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ كَمَا

نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَالزَّخْرِيُّ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : هُوَ دُونَ الْمَلَأِ بِقَلِيلٍ وَأَنْشَدَ :

" فَلَمَّ مَا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ وَحَدَّ فَتَدَا إِلَى الْمَلَأِ وَأَمْتَدَّتْ بَرَفُضٍ

عُيُونُهَا